Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أموراً يتفاقم شأنها فى أنفسكم، وتساءلون بينكم هل كان نبيكم ذكر لكم منها ذكراً، وحتى تزول جبال على مراتبها، ثم على أثر ذلك القبض».

قال: ثم شهدت خطبة لسمرة ذكر فيها هذا الحديث ما قدم كلمة ولا أخرها عن موضعها[1].

● عن سفينة مولى رسول الله ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال:

«إنه لم يكن نبى قبلى إلا حَذَّر الدجال أمته، هو أعور عينه اليسرى، بعينه اليمنى ظفرة غليظة، مكتوب بين عينيه كافر، يخرج معه واديان: أحدهما جنة، والآخر نار، فناره جنة، وجنته نار، معه ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من الأنبياء، لو شئت سميتهما بأسمائهما وأسماء آبائهما، واحد منهما عن يمينه، والآخر عن شماله، وذلك فتنة، فيقول الدجال: ألستُ بربكم، ألستُ أحيى وأميت؟، فيقول له أحد الملكين: كذبت، ما يسمعه أحد من الناس إلا صاحبه، فيقول له[2]: صدقت، فيسمعه الناس، فيظنون إنما يُصَدِّق الدجال، وذلك فتنة، ثم يسير حتى يأتى المدينة، فلا يؤذن له فيها، فيقول: هذه قرية ذلك الرجل[3]، ثم يسير حتى يأتى الشام، فيهلكه الله عز وجل عند عقبة أفيق»[4].

● عن فاطمة بنت قيس -رضى الله عنها- قالت: سمعتُ نداء المنادى، مُنادى رسول الله ﷺ ينادى: الصلاة جامعة، فخرجتُ إلى المسجد فصليتُ مع رسول الله ﷺ فكنتُ فى صَفِّ النساء التى تلى ظهور القوم، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته جلس على المنبر وهو يضحك، فقال:

«ليلزم كل إنسان مُصَلاَّه».

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ١٦) والحاكم (١/ ٣٣٠- ٣٣١) والبزار ببعضه، وقال فيه: «فمن اعتصم بالله فقال: ربى الله حى لا يموت فلا عذاب عليه، ومن قال: أنت ربى، فقد فُتن»..، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ثعلبة بن عباد وثقة ابن حبان [مجمع الزوائد (٧/ ٣٤١- ٣٤٢)] وفى مجمع الزوائد (٢/ ٢٠٩- ٢١٠) عزاه للطبرانى.

(٢) أى للمَلَك الأول. (٣) أى النبى ﷺ.

(٤) رواه أحمد (٥/ ٢٢١- ٢٢٢) والطيالسى (١١٠٦) والطبرانى ورجاله ثقات [مجمع الزوائد (٧/ ٣٤٠)].